

## شرح القواعد الحسان | قاعدة ٥٠

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاحد الموافق للسابق - [00:00:00](#)

والعشرين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والى من الهجرة. أسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح يبارك لنا ولكم. اه في كتابنا القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن ابن - [00:00:20](#)

ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب القواعد. قواعد التفسير واليوم معنا القاعدة هي تقريبا اه احدى وسبعون قاعدة. اه بقي القليل والكثير ولله الحمد مضى. وانتفعنا به هذه القواعد - [00:00:40](#)  
لدراسة المفاهيم وتطبيقه. والان القاعدة الخامسة في الايات. الايات التي يعني يذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم الايات التي هي المعجزات التي يبين الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم غير القرآن الذي هو اعظم اية واعظم - [00:01:00](#)

هناك ايات عظيمة اظهرها الله سبحانه وتعالى المكذبون المعاندون يقترحون ايات يريدونها هذه الآيات فما موقف يعني ما الذي نريد ان نفهمه حتى نطبق هذه القاعدة؟ تفضل اقرأ. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:01:20](#)  
وللسامعين رحمه الله تعالى الفائز الخمسون ايات الرسول صلى الله عليه وسلم هي التي يبديها الباري ويرتديها. واما ما ابداه المكذبون له واقترحوا ليست اياته. وانما هي تعنتات وتعجزات. وبها - [00:01:40](#)

هذا يعرف الفرق بينها وبين الايات وهي البراهين والادلة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل. وعلى صدق كل اخبر الله به وانها من وانها الادلة والبراهين التي يلزم من فيه منها على وجهها صدق ما دلت عليه ويقينه - [00:02:00](#)  
وبهذا المعنى ما ارسل الله من رسول الا اعطاه من الايات. ما على نفره امن البشر. واما ما اتى محمدا صلى الله عليه وسلم يكمل الايات فهي لا لا تحدو فاذا هي لا تحد ولا ولا تعد من كثرتها - [00:02:20](#)

وقوتها ووضوحها ولله الحمد. فلم يلقي لاحد من الناس بعدها عذرا. فعلم بذلك ان اقتراح المكذبين لايات يعينوها ليست من هذا القبيل. وانما مقصودهم بهذا انهم انفسهم على دينهم الباطل وعدم اتباعهم وعدم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما دعاهم الى الايمان واراهاهم شواهد - [00:02:40](#)

ارواهم شواهد الايات ارادوا ان يبادلوا ما هم عليه عند الاغنام والسفهاء بقولهم اثنتا بالاية الفلانية والاية الفلانية صادقا وان لم تأتي بذلك فلا نصدقه. فهذه فهذه طريقة طريقة لا يرتضيها ادنى منصف - [00:03:10](#)

هذا يخبر تعالى انه لو اجابهم الى ما طلبوا لم تؤمنوا لانهم ووطنوا انفسهم على اعتراض دينهم واعرضوا الحق ورفضوه. وايضا فهذا من في الحال والمآل. اما الحال فان هذه الايات التي تقترح وتعين جرت العادة ان المقترحين لها لم يكن - [00:03:30](#)  
مقصدهم الحق. لم يكن مقصدهم الحق. فاذا جاءت ولم يؤمنوا بالعقوبة الحاضرة واما المآل فانهم جزموا جزما لا تردد فيه. انها اذا جاءت امنوا وصدقوا. وهذا قلب للحقائق اخبار بغير الذي في قلوبهم فلو جاءتهم لم يؤمنوا الا ان يشاء الله تعالى وهذا النوع ذكره الله في كتابه يعني المكذبين في ايات كثيرة - [00:03:50](#)

جدة بقوله تعالى لن نؤمن لك حتى تهجرنا من الارض منبوعا. الايات وقوله تعالى ولو اننا الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء ينقبوا. الى اخرها. وايضا الاقتراحات التي انها لم تجدها في الحقيقة من جنس البراهين. وانما هي لو فرض الاتيان بها تكون شبيهة بايات الاضطراب التي لا ينفع الايمان معها - [00:04:20](#)

ويصيب شهادة وانما الايمان النافع والايمان بالغيب. فكما انه تزوج المنفرد بالحكم بين العباد في اديانهم وحقوقهم. وان لا حكم الا حكمه. وان من قال ينبغي او يجب ان يكون الحكم كذا وكذا فهو مبتدئ على الله. متوهم على حرمان الله واحكامه. فكذلك -

[00:04:50](#)

إبراهيم إحكامي لا يتولاها إلا هو. فمن اقترح شيئا من عنده فقد ادعى مشاركة الله في حكمه. ومنازعتة في الطرق التي يهدي ويرشد بها عباده قال تعالى ومن اظلم ممن اجتمع على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يحيي اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله -

[00:05:10](#)

يعني هذه القاعدة الخمسون وهي مثل ما ذكرنا تتعلق الايات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ رحمه الله اوضح ان الايات الدالة على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الايات الدالة على وجود - [00:05:30](#)

رعاية الدالة على يعني على انزال الكتاب انه من عند الله وانه صدق من عند الله لمن تدبر القرآن وجد ان من الايات الدالة على انه نازل من عند الله. والايات الدالة على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله قد ارسله الله سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

الدالة على رسالته وصدقه وصدقها. كثيرة جدا كما ذكر الشيخ. يعني انت الان لو تنظر في القرآن الكريم تستطيع ان تستنبط من

يعني يعني اكثر ايات القرآن الكريم تستنبط فيها دلالة دالة على وحداية الله - [00:06:10](#)

على على البعث على صدق لسنة النبي وسلم على صدق القرآن واحيانا تجد فيه هذه الايات يعني في مضمون هذه الايات ردود ردود على اما على عقائدهم اما على كفرهم بالله اما على كفرهم بالرسول تكذيب بالرسول ففيها يعني الشيخ رحمه الله كأنه - [00:06:30](#)

في هذه القاعدة يريد ان يرسم لك منها في تفسير القرآن انك اذا مررت على هذه الايات او هذه ايات الايات القرآنية انك اذا مرت

على كل او على اغلب الايات في القرآن الكريم انك تستطيع ان تقف مع هذه الايات وتبين - [00:06:50](#)

ما اظهره الله على يد النبي صلى الله عليه وسلم. من توحيده او صدق القرآن يعني حقيقة البعث آآ حقيقة القرآن كل هذه تجدها موجودة في يعني في سور القرآن كله تقرأها في الفاتحة تقرأها في البقرة تقرأها كلها ولذلك الشيخ ماذا قال؟ قال لا حد لها -

[00:07:10](#)

ما يمكن ان نردها بحد. ايات كثيرة جدا. وكان الشيخ رحمه الله يريد ان يعني ان يوجه المفسرين الى انهم لهم ان يقفوا عند كل اية

ويبرزوا ما فيها من يعني صدق دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر الايات هذي تدل على اي شيء؟ تدل على اثبات - [00:07:30](#)

تأتي بشارة النبي صلى الله عليه وسلم. وان الرسول لم يأتي من نفسه. وانما هذه القرآن كله ايات تثبت يعني تثبت صدق دعوة النبي

صلى الله عليه وسلم. فهذا الذي يريد ان يصل اليه. طيب اذا فهمت هذا جيدا وان اردت ان اردت تقول مثلا عطني ايات - [00:07:50](#)

تطبيقية على هذا الكلام تذكره. اقول لك الان معنى تفسير ابن جزير في سورة الانعام. سورة الانعام كلها على هذا النمط. كلها تدور

على هذا الشيء. وانت ستجد ان المشركين يقترحون ايات في سورة الانعام. يقترحون ايات ها؟ اه - [00:08:10](#)

مثل ما قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا. ايه فقال انما يستجيب الذين يسمعون

والموتى يبعثهم الله ويعني ذكر الله ايات كثيرة في سورة الانعام الايات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:30](#)

وصدق دعوته والمقابل اياته التي يقترحونها والقرآن لا يستجيب لهم لان مثل ما ذكر شيخنا هي اقتراحات يعني لا حقيقة لها. ولا

يريدون يعني لا يريدون الوصول الى الحق. ولذلك شف يعني هو ذكر قال لن نؤمن لك - [00:08:50](#)

تفجر تفجر لنا من الارض ينبوعا. طيب اذا فجر اليوم ينبوع وبعدين هذي وش الاية اللي فيها؟ شو الاية العظيمة؟ اي انسان يستطيع ان

يعني شف عجائبهم يعني شيء وبعدين يقولون يعني تنزل علينا كتابا من السماء في كتاب - [00:09:10](#)

قالوا كل واحد منا ينزل عليه كتاب مكتوب فيه اسمه زين يا فلان صدق الرسول صلى الله محمد ترى يعني ترى ان محمدا ان

محما قد ارسلناه اليك والى غيرك فصدقته. كل واحد يرسل له الله - 00:09:30

شالعقلية يعني شف كيف وبعدين كل هذه الايات التي يقترحونها هي اما ايات واضحة وليس وراءها فيه فائدة واما انها على وجه يعني التعنت التعنت والاستكبار ولا يريدون الوصول الى الحق. ولذلك من - 00:09:50

يقترحها ومرت معي كم مرة انشاقها مرض هم الذين اقترحوا وقالوا يا محمد ان كنت صادقاً فاشقق القمر طيب فدعا النبي شقه شقين فرقتين واحد في جهة الشر واحد في جهة الخلق وقالوا سحرنا محمد يعني طيب والامم التي - 00:10:10

قبلكم ها الاقوام التي قبلكم اعطاهم الله الايات اعطى موسى ايات حسية وما امن فرعون. واعطى صالح اية حسية عظيمة ثمود الناقة مبصرة وما امنوا فانتم وش الجديد بكم؟ الشاهد من كلام الذي نريد ان نصل اليه يعني حتى نربط الموضوع بالكتاب -

00:10:30

والقاعدة بالقواعد التفسيرية انه ينبغي للمفسر ان يراعي عند تفسير القرآن الكريم ان القرآن كله ان القرآن كله ايات للرسول صلى الله عليه وسلم. يبيدها الباري ويبتديها قبل ان يبيدها يعني يظهرها. ويبتدأها - 00:10:50

قبل ان هم يريدونه. هو يظهر الله عز وجل لهم قبل ان يقترحونها. يقول ومقابل هذا الامر انما ابداه هؤلاء المكذبون المعاندون واقترحوه فليست اياتي. ليست ايات وانما هي تعنتات وتعديلات. والحقيقة ليست - 00:11:10

تفجرون من الارض ينبعا؟ ليست اية عظيمة. ايه. تقلب كما قالوا قالوا اقلب لنا الصفا ذهباً. واذا قلب هذا لا يعجز الله عز وجل. قال اني اقلب ذهباً. شو الجديد؟ وش اللي يترتب عليه؟ تكون لك جنة من نخيل واعناب. فتفجر النهار - 00:11:30

او تسقط السماء كما زعمت علينا او تأتي بالله والملائكة كلها تعنت لا فائدة وراءه. الشاهد من الكلام حتى نفهم انه ينبغي لكل مفسر انه يقف عند كل اية ويبرز فيها حقيقة دعوة الرسول وان هذه الاية تشير وانها - 00:11:50

اية من ايات الله التي ابداه الله وابتدأها قبل ان يبتدئونها في آآ في يعني في القرآن الكريم باظهار واثبات النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو المقصود من هذه آآ القاعدة وان الشيخ رحمه الله ينظر نظرة بعيدة انك لا تقرأ القرآن هكذا ولا تفسر - 00:12:10

القرآن هكذا انما قف وتأمل واستنبط واستخرج مثل هذه الاشياء التي قد تفوت على بعض المفسرين يمكن تمر عليه بعض التي احياناً ايات الترا يا اخوان حقيقة ايات في الضوء. ايات في الصلاة ايات في الاحكام ايات في الربا ايات في القصاص ايات في

السرقه - 00:12:30

تجد فيها اشارات يعني خفية جداً. تثبت تثبت حكمة الله. تثبت قدرته تثبت وحدانيته تثبت اه رسالة النبي تثبت ولذلك تجد يعني حتى يعني من يقرأ الاشياء التي مثلا يعني مثلا المرأة تجي - 00:12:50

تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم تقف عند بابه وتحاوره. مع زوجها حصل كذا وحصل كذا. فتأتي عائشة ربما تقول انا في داخل واسمع بعض كلامه واتعجب سبحان الذي وسع سمعه السماوات والارض. فتأتي الاية تقول يعني ايه قد - 00:13:10

الله قد سمع الله ففيه اشارة اشارات فهذه الذي ينبغي للمفسر ان يتأملها. هذا هو المقصود من هذه القاعدة طيب نقف عند هذه القاعدة ان شاء الله القواعد الآتية نستكمل باذن الله - 00:13:30

جزاك الله خيراً وبارك الله فيك - 00:13:50